mroftalp htehaB ni knil muideM

خطب

خطبة الجمعة)) رائي القدر ((٩١ رمضان ١٤٤٥هـ ٩٢- ٣ – ٢٠٢٤

محمد هشام طاهري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الكريم البر احمده سبحان مبلغنا العشر واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اقسم بالليالي العشر واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

خير البشر صلى الله وسلم عليه وعلى اله وصحبه الغرار وبعد ايها الابرار اتقوا الله تعالى القهار واسعوا اليه بالطاعات فهو الغفار. لا سيما في هذه الليالي القادمة من فاغتنموها بكل بر - 00:00:24

واعملوا فيها كل خير. ولنتسابق فيها الى المسار ولنحذر فيها من كل ضار من فرط فيها الغرب ومن تكاسل فيها انظر خير ليالي السنة على مر الدهور هي الليالي عشر المختصة برمضان من بين الشهور - 00:00:47

عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال دخل رمظان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الشهر قد حضركم ان هذا الشهر قد حظركم وفيه ليلة خير من الف شهر - 00:01:11

من حرمها فقد حرم الخير كله. ولا يحرم خيرها ولا يحرم خيرها الا محروم رواه ابن ماجة وحسنه الالباني وسارعوا الى المغفرات بكل جسار وانا ابادر الى المكرمات بكل مسار. وفي ذلك فليتنافس المتنافسون - 00:01:31

فهذا حق ما شرع فهذا احق ما سارع فيه الحاسر واولى ما شمر فيه المشمر ايها الاخيار كان نبينا صلى الله عليه وسلم البر الذي غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر - 00:01:56

يجتهد في ليالي العشر غاية الاجتهاد في البر. فكان يحيي ليله بالصلاة طولا بلا قصارا قراءة القرآن بختمات مكررة. وبذكر الله بقلبه ولسانه وجوارحه المطهرة وكان اجتهاد شاملا انواع البر حرصا على اغتنام الاوقات الفاضلة في العشر وطلبا لليلة القدر - 00:02:16

وما فيها من الثواب والاجر عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجتهد في العشر الاواخر ما لا يجتهد في غيره رواه مسلم في صحيحه - 00:02:45

يا رائي ليلة القدر لا تغفل عن تذكير اهلك بالبر واولادك بعظيم الاجر ومدارستهم بفضل هذه الليالي العشر وترغيبهم بعمل الخير وايقاظهم لقيام لياليه لا الفجر. وترك المسلسلات وظياع عشان ينالوا رحمة الغفور ويدركوا العمل المبرور عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت - 00:03:04

كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر شد مئزره كناية عن الجد والاجتهاد وتركه الاهل والمضاجعة قال الشيخ قالت شد مئزره واحيا ليله وايقظ اهله متفق عليه. ولنحرص ايها الابرار ايها - 00:03:36

صوام على قيام ليالي العشر. وبذلك قطعا سندرك ليلة القدر. ولنجتهد فيها انا لا ندري اي ليلة يكتبنا الله تعالى من العتقاء في هذا الشهر فلنغتنم ما بقي من الليالي حتى نكتب فيها من السعداء العتقاء الابرار. فعن جابر رضي الله تعالى عنهما - 00:04:00

قال فعن جابر ابن عبد الله رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله عز وجل عند كل فطر عتقاء وذلك في كل ليلة. رواه ابن ماجة وصححه الالباني - 00:04:28

ايها البررة لعظيم فضل ليلة القدر انزل الله تعالى فيها سورة كاملة باسم القدر ذكر هذه الليلة فيها وكرر دلالة على فضلها وتفخيم وتفخيما لشأنها فهي ليلة نادرة وبين ما يكون فيها من كثرة تنزل الملائكة البررة. وذلك لكثرة بركتها على عموم البرية. وهي - 00:04:45

ليلة وهي ليلة يقضى فيها القضاء والقدر. وهي سالمة من كل افة وشر فقال سبحانه انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر

ليلة القدر خير من الف شهر - 00:05:15
شهر تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر. سلام هي حتى مطلع الفجر كما اشاد الله بفضلها ونوه ببركتها في قوله انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين - 00:05:35
ومن بركتها ومن بركتها انزل الله افظل الكلام على افظل الانام في افضل الليالي بافضل مضمون مع افضل الاعمال. فهذه درر قد اجتمعت فاين انت منها اغتنمها تنال الاجور. وتدرك الحبور ليلة القدر فيها يفرق كل امر حكيم - 00:05:56
من الارزاق والاجال والخير والشر وغير ذلك من كل امر حكيم من الرحيم البر. فاغتنمها بالصلاة سوى الذكر والقيام وفعل الخير. فمن جاد فهو السعيد الظافر. ومن حرمها فهو المغبون الخاسر - 00:06:24
قال مجاهد رحمه الله خير من الف شهر عملها وصيامها وقيامها وليس في تلك الشهور ليلة القدر ايها المؤمنون ذو الابصار من يرجو مغفرة الله والنقاء والصفاء من الكدر. فليجتهد من رمظان في العشر - 00:06:44
اكثر مما كان مؤمنا محتسبا بذلك الاجر. فعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه - 00:07:06
متفق عليه ومن هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم سؤال الله تعالى العفو في هذه الليالي الفاخرة. وذلك في الدعاء وفي السجود وفي جميع الاوقات الفاضلة النادرة. فقد سألت عائشة رضي الله عنها النبي صلى الله عليه وسلم قالت يا نبي الله - 00:07:26
اه ارأيت ان وافقت ليلة القدر؟ ما اقول؟ قالت تقولين اللهم انك عفو تحب العفو فاعفو عني. رواه احمد والترمذي. والنسائي وصححه الالباني. وهذا وهذا الدعاء من اجمع انواع الادعية فدع عنك التنطع. قال العلامة ابن رجب رحمه الله وانما امر بسؤال العفو في ليلة القدر - 00:07:48
بعد الاجتهاد في الاعمال وفي ليالي العشر. لان العارفين لان العارفين يجتهدون في الاعمال ثم لا يروننني انفسهم عملا صالحا ولا يرون لانفسهم حالا ولا مقالة. فيرجعون الى سؤال العفو - 00:08:18
بمعنى انهم يتواضعون ويعترفون بتقصيرهم بحق ربهم. يخافون الا تقبل يخافون ان لا اعمالهم فيسألون العفو من ربهم حتى يجبر نقصهم. اللهم اجعلنا من المقبولين ولا تجعلنا من خاسرين المردودين. اقول ما سمعتم واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه. انه هو الغفور الرحيم - 00:08:38
الحمدلله العزيز القهار. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له من الاغيار. واشهد ان محمدا عبده ورسوله القدوة البار صلى الله وسلم عليه وعلى اله وصحبه الاخيار. اما بعد فاوصيكم عباد الله ونفسي - 00:09:11
بتقوى الله الجبار. فان تقوى الله خير الزاد ليوم القرار. معاشر المؤمنين البررة. شرع نبينا صلى الله عليه وسلم الاعتكاف. فان ذلك ارجى لادراك الليلة النادرة. اعتكف النبي صلى الله عليه وسلم ولم يتركه - 00:09:31
واعتكف اصحابه وازواجه معه وبعده. فعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لم اعتكف العشر الاول من رمضان. ثم اعتكف العشر الاوسط في قبة تركية - 00:09:51
قال فاخذ الحصير بيده فنحاها في ناحية القبة. ثم اطلع رأسه فكلم الناس فدنوا منه قال اني اعتكفت العشر الاول. التمس هذه الليلة ثم اعتكفت العشر الاوسط. ثم اوتيت فقيل لي - 00:10:10
انها في العشر الاواخر. فمن احب منكم ان يعتكف فليعتكف متفق عليه. وعن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان حتى توفاه الله عز وجل. ثم - 00:10:30
ازواجه من بعده متفق عليه. عباد الله اخفى الله تعالى ليلة القدر حتى يجتهد بالذكر وتلاوة القرآن والمثول بين يدي الله. في هذه الليالي العشر يقول النبي صلى الله عليه وسلم تحروا ليلة القدر في العشر الاواخر من رمضان متفق عليه من حديث عائشة رضي - 00:10:50
الله عنها اما احوال السلف في هذه العشر ايها المؤمنون فان احوالهم من اعجب ما يكون ايها المؤمنون يمضي ايام العمر فلنقتدي

بسلفنا فلنغتنم العشر ولنجتهد في ادراك ليلة القدر حتى تكون - 00:11:18
ارصدتنا بالملايين يوم الحشر. وحسناتنا بالمضاعفات عند الميزان. ومرور الجسر. ولنا في سلفنا الصالح العظات والعبر عن علقمة ابن قيس قال بت مع عبد الله بن مسعود رضي الله عنه فقام اول الليل ثم قام يصلي - 00:11:38
فكان يقرأ قراءة الامام في مسجد حيه. يرتل ولا يراجع. يسمع من حوله. ولا يرجع صوته. حتى لم يبقى من الغلس الا كما بين اذان المغرب للانصراف منها. ثم اوتر. وفي حديث السائب بن يزيد قال كان القارئ - 00:11:58
اي في عهد عمر رضي الله عنه يقرأ بالمئيم يعني بمئات الايات. حتى كنا نعتمد على العصي من القيم قال وما كانوا ينصرفون الا عند الفجر. يا رجال الليل جدوا رب صوت لا يرد لا يقوم - 00:12:18
الليلة الا من له عزم وجد. وكان السلف يغتسلون كل ليلة من لياليها. لينشطوا كما كان يفعله النخاعي وكان ايوب السقتياني يغتسل ليلة ثلاث وعشرين واربع وعشرين ويلبس ثوبين جديدين ويتطيب رجاء - 00:12:38
ليلة القدر وكان ثابت البناني وحميد الطويل يلبسان احسن ثيابهما ويتطيبان ويطيبان مسجد بالنظوح في الليلة التي ترجى فيها ليلة القدر. وقال ثابت كان تميم الداري رضي الله عنه وهو امام اهل - 00:12:58
له حلة اشتراها بالف درهم يلبسها في الليلة التي يظن فيها ليلة القدر. قال سفيان احب الي اذا دخل العشر الاواخر ان يتهجد بالليل ويجتهد فيه وينهض اهله وولده للصلاة - 00:13:18
ان اطاقوا ذلك ان القمة ابن قيس قال كان قتادة رحمه الله يختم القرآن في كل سبع ليال مرة. فاذا دخل رمظان ختم في كل ثلاث مرة فاذا دخل العشر ختم في كل ليلة مرة وكان وكيع بن الجراح اي الرؤسي يقرأ القرآن في رمضان في الليل - 00:13:38
ختمة وثلثا. يعني في الصلاة ويصلي مع ذلك اثنتي عشرة ركعة من الضحى. ويصلي من الظهر الى وكان الربيع بن خثيم رحمه الله اصابه الشلل النصفي يهادى بين الرجلين في المسجد واصحابه يقولون له - 00:14:04
يا ابا اليزيد قد رخص الله لك لو صليت في البيت فيقول انه كما تقولون ولكني سمعته ينادي حي على فلاح فمن سمع منكم حي على الفلاح فليجبه ولو زحفا ولو حبوا. قال الحافظ ابن كثير رحمه الله - 00:14:24
عن ليل عمر بن الخطاب كان يصلي بالناس العشاء ثم يدخل بيته فلا فلا يزال يصلي الى الفجر تزود من التقوى فانك لا تدري اذا جن ليل هل تعيش الى الفجر؟ فكم من صحيح مات من غير علة - 00:14:44
كم من سقيم عاش حينا من الدهر؟ وكم من صبي يرتجى طول عمره وقد نسج تكفانه وهو لا يدري كان ابو اسحاق السبيعي رحمه الله يقول يا معشر الشباب يا معشر الشباب جدوا واجتهدوا بادروا - 00:15:04
قوتكم واغتنموا شبيبتكم قبل ان تعجزوا. فانه قلما مرت علي ليلة الا قرأت فيها بالف في اية وكان بعض الصالحين يقف على بعض الشباب العباد اذا وضع طعامهم ويقول لهم لا تأكلوا كثيرا - 00:15:24
فتشربوا كثيرا فتناموا كثيرا فتخسروا كثيرا. اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم وعامة الصحابة الذين كانوا في العشر لا ياكلون الا وجبة واحدة. هي فطورهم وهي سحورهم. قال رجل لابراهيم ابن ادهم - 00:15:44
رحمه الله اني لا اقدر على قيام الليل فصف لي دواء وقال لا تعصه بالنهار وهو يقيمك بين يديه في الليل فان وقوفك بين يديه في الليل من اعظم الشرف - 00:16:04
والعاصي لا يستحق ذلك الشرف ايها المسلمون ان من مقاصد الصيام ادخال الفرح والسرور على قلوب الصائمين. ولنتعاون في فزعتكم فرحة لهم لسداد ديون الغارمين الذين اوقعتهم الحاجة فاحتوت الديون وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله - 00:16:20
اه اللهم اعنا على الصيام والقيام. اللهم اعنا على الصيام والقيام. اللهم اجعلنا ممن يدركون ليلة القدر. اللهم ارزقنا قيام ليلة القدر اللهم ارزقنا قيام ليالي العشر. اللهم اعنا فيها على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك يا رب العالمين. اللهم اعز الاسلام - 00:16:48
واذل الشرك والمشركين. اللهم احقن دماء المسلمين في فلسطين وفي كل مكان يا رب العالمين. اللهم اجعل لهم فرجا يا اكرم الاكرمين

اللهم عليك بالصهاينة المعتدين. فرق جمعهم وشتت شملهم. اللهم انا نسألك يا مولانا ان توفق امير البلاد لما تحب - 00:17:08
وخذ بناصيته للبر والتقوى. اللهم اجعل هذا البلد امنا مطمئنا سخاء رخاء وسائر بلاد المسلمين. وقوموا الى صلاتكم يرحمكم الله - 00:17:28